

شرح رياض الصالحين) باب في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

(8)

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد صلى الله وصحبه أجمعين اللهم اغفر لنا ولشبيخنا ولوالديه ومشايخنا ولجميع المسلمين نقل الشيخ الحاكم النووي رحمة الله تعالى - 00:00:00

في كتابه رياض الصالحين في باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر عن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من نبي بعثه الله في امة قبلني الا كان له من امته حواريون واصحاب يأخذون بسننته ويقتدون بأمره ثم انها -

00:00:18

تختلف من بعدهم خلوف. يقولون ما لا يفعلون. ويفعلون ما لا يؤمرون. فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن. ومن جاهدهم بسانه فهو مؤمن ومن جاهده بقلبه فهو مؤمن. ليس وراء ذلك من الایمان حبة خردل. رواه مسلم. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمة الله تعالى - 00:00:40

ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من نبي من الانبياء يعني من الامم السابقة الا كان له حواريون قوله ما من نبي اي رسول - 00:01:00

لان الرسول هو الذي يبلغ شريعة الله عز وجل ويحتاج الى من ينصره في ذلك والفرق بين الرسول وبين النبي ان الرسول هو الذي اوحى اليه بشرع وامر بتبلیغه واما النبي فهو الذي اوحى اليه بشرع ولم يؤمر بتبلیغه - 00:01:16

واعلم ان جميع الانبياء الذين ذكرهم الله عز وجل في القرآن كلهم رسول والانبياء الذين ذكرهم الله في القرآن خمسة وعشروننبيا ذكر الله عز وجل منهم ثمانية عشرنبيا - 00:01:41

في سورة الانعام في قوله عز وجل وتلك حجتنا اتيناها ابراهيم على قومه نرفع درجات من نشاء. ان رب حكيم عليم. ووهبنا له اسحاق ويعقوب وكلا هدينا ونوحنا هدينا من قبل - 00:01:59

ومن ذريته داود وسلیمان وایوب ویوسف وموسى وہارون وكذلك نجزی المحسنين وزکریا ویحیی وعیسی والیاس كل من الصالحين واسماعیل والیسوع ویونس ولوطا وكلا فضلنا على العالمین ویبقى سبعة من الانبياء - 00:02:15

وقد جمع ذلك اعني الانبياء الذين ذكرهم الله في القرآن وهم خمسة وعشروننبيا جمعت في قول الناظم حتم على كل ذي التكليف معرفة بانبياء على التفصیل قد ذکروا في تلك حجتنا منهم ثمانية من بعد عشر ویبقى سبعة وهم ادريس هود شعیب صالح وكذا ذو الكفل - 00:02:36

ادم بالمحترر قد ختموا يقول النبي عليه الصلاة والسلام ما من نبي من الانبياء من قبلي بعث في امه الا كان له حواريون والحواريون هم الاصفیاء وهم الذين يناصرون الانبياء فهم انصارهم كما قال الله عز وجل في اخر سورة الصاف يا ايها الذين امنوا كونوا انصار الله - 00:03:02

كما قال عیسی ابن مریم للحواریین من انصاری الى الله؟ قال الحواریون نحن انصار الله. فالحواریون هم الخلص من عباد الله الذين يناصرون الانبياء ویعاونونهم الا كان له حواریون يأتیرون بأمره ویأخذون بشریعته وسننته. يعني يقتدون به في اقواله وفي اعماله - 00:03:27

في منهجه وسلوكه ثم انه يخلف خلوف يعني بعد هذه الانبياء يخلف خلوف اي جماعات يقولون ما لا يفعلون. فيتشبعون بما لم يعطى. والمتتبع بما لم يعط كلابس ثوب زور - 00:03:52

وي فعلون ما لا يؤمرون. يعني يفعلون المنكرات التي نهى الشارع عنها فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن بذلك فيما اذا كان له سلطة وولاية ولم يترتب على جهاده ايهم مفسدة ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن. ومجاهدة من خالف شريعة الله باللسان يكون من طريقين. الطريق الاول - 00:04:13

الموعظة والزجر والتخييف بالله عز وجل. والطريق الثاني ان يرفع امره الى ولی الامر لاجل ان ينال عزاءه وعقابه قال ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن والمجاهدة بالقلب تكون بانكار المنكر. وتنني عدم وجوده. وان يوطن نفسه انه - 00:04:42

قدر قدر على التغيير فانه يغير هذا المنكر ومن ذلك ايضا الا يجالس اهل المنكر. فان مجالستهم مع القدرة على عدم ذلك من اقرار المنكر وقد قال الله عز وجل وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم ايات الله يكفر بها ويستهزأ بها فلا تقدروا معهم حتى - 00:05:08

لا يخون في حديث غيره وقال عز وجل اذا رأيت الذين يخوضون في اياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره ثم قال عليه الصلاة والسلام وليس وراء ذلك يعني من الانكار بالقلب وليس وراء ذلك من الايمان حبة خردل وحبة - 00:05:33

هي نوع من الحبوب يضر بها المثل في الصغر وفي القلة ففي هذا الحديث دليل على مسائل منها ظهور اية من ايات النبي صلى الله عليه وسلم لاخباره عما حصل في الامم الماضية - 00:05:53

وفي قوله عليه الصلاة والسلام ما من نبي من الانبياء قبلي الا كان له حواريون الى اخره. هذا في الغالب الاعم. والا فقد جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ويأتي النبي ومعه الرجل والرجلان. ويأتي النبي وليس معه احد. فما - 00:06:11 في الحديث وفي الغالب الاعم وفيه ايضا دليل على انه كلما بعد الناس عن عصر النبوة كثر ظهور البدع والمنكرات. وهو كذلك فان الناس اذا بعدوا عن عهد النبوة وعن عهد السلف الصالح فانه تكثر فيهم البدع - 00:06:31

وتنتشر المعاichi. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم هذه هي القرون الثلاثة المفضلة وفيه ايضا دليل على بيان مراتب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. وانه يكون باليد فيما اذا كان له سلطة وولاية - 00:06:53

ثم باللسان ثم بالقلب ومنها ايضا مشروعية مجاهدة ومناصحة من خالف شريعة الله عز وجل وان مناصحته اعني المخالف لشريعة الله نوع من الجهاد في سبيل الله. ولهذا سماه النبي صلى الله عليه وسلم جهادا - 00:07:16

فقال فمن جاهدهم بيده. ومن جاهدهم بلسانه. ومن جاهدهم بقلبه. وذلك ان بيان الحق والعلم والدعوة هي من الجهاد في سبيل الله. لان الجهاد في سبيل الله نوعان. جهاد بالعلم والبيان وجهاد بالسيف والسنن - 00:07:38

وقد ذكرهم الله عز وجل في قوله يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين. فالكافار يجاهدون بالسيف والسنن والمنافقون يجاهدون بالعلم والبيان. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - 00:08:01